20040226-0003-2

خفاجة يعاين جمجمة وبدا ايوب وغزاوي.

أهالي مفقودين يدققون في بقايا ألبسة. (أحمد منتش)

بدء المعاينة الشرعية لجماجم البئر ومخاوف من استحالة كشف أصحابها

صيدا – من أحمد منتش:
أفادت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان "التعرف على هويات أصحاب الجماجم الثماني التي عثر عليها اخيرا في بئر مهجورة في مراح الحباس سيكون صعبا، ان لم يكن مستحيلا. وعزت الامر الى "الفترة الزمنية الطويلة التي مضت على الوفاة والتغييرات التي طرأت في البقعة التي دفنت فيها الجثث نتيجة تفجير المكان وما أسفر عن ذلك من تشوهات في الهياكل العظمية، اضافة الى ان انتشال هذه الهياكل من مكانها حصل بطريقة عشوائية وكان يفترض بالاطباء الشرعيين وعناصر الادلة الجنائية معاينة المكان قبل رفع ما عثر عليه فيه وخصوصا ان العظام كانت موجودة داخل الالبسة".

وكان مقررا امس البدء بالمعاينة الشرعية للجماجم والعظام. وقد حضر اولا الطبيب الشرعي عفيف خفاجة. وبعد ساعة ونصف ساعة حضر الاختصاصي الشرعي في طب الاسنان فؤاد ايوب. وبعد ذلك تبين ان المكان الذي وضعت فيه الجماجم والعظام في أرض براد مستشفى صيدا الحكومي غير مناسب اطلاقا للمعاينة.

وبعد مشاورات مع مدير المستشفى احمد غزاوي، تقرر نقلها الى غرفتين فارغتين. وهنا برزت مسألة من يقوم بنقل معدات طبيب الاسنان والاكياس التي وضعت فيها الجماجم والعظام والالبسة. فاستعان مدير المستشفى بعاملين افريقيين لنقل المعدات. ثم حضر بعد نحو ساعة عنصران من الدفاع المدني ونقلا الاكياس الى الطبقة الثالثة.

وفي الثانية عشرة والنصف باشر الطبيبان الشرعيان خفاجة وايوب فرز الاشياء وصوروا الاسنان والفكين في كل جمجمة اشعاعيا. ولوحظت علامة فارقة في سن الفك الايسر لاحدى الجماجم اذ كان محاطا بالفضة. وواصل الطبيبان عملهما اليوم على الوتيرة نفسها في محاولة لتحديد جنس المتوفين والفترة الزمنية لوفاتهم ثم أخذا عينات من الحمض النووي لفحصها.

المفقودون من كفرحونة

الاب محمد علي نصار (61 عاما).

الأم خيرية سلوم نعمة (46 عاما).

الابنة الكبرى فاطمة محمد نصار (23 عاما).

آمال محمد نصار (12 عاما).

(من اليسار) تركية محمد نصار (21 عاما) وشقيقتها عروبة (7 اعوام).